المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 26-07-2006 العـــدد : 10102
الصفحـات : 4 المسلسل : 14

مبارك: ما يحدث فوضى هدامة وعلى المجتمعين في روما إدراك خطورة الموقف

خادم الحرمين والرئيس المصري يبحثان سبل وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان

الباحة (غابة رغدان): ماجد الكناني
القاهرة: صلاح متولي

في اول زيارة من نوعها تحتضنها منطقة الباحة جنوب السعودية، التقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بالرئيس المصري محمد حسني مبارك في اعلى قمم غابة رغدان التي تعد اهم غابات ومصائف منطقة الباحة، حيث عقد الزعيمان اجتماعا ثنائيا في المقر المعد بغابة رغدان، تم فيه بحث تداعيات الأحداث في لبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة وما يعانيه الشعبان في البلدين جراء الاعتداءات الاسرائيلية والسبل الكفيلة بإيقاف العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان.

كما بحثا في اللقاء مجمل المستجدات على الساحات العربية والاسلامية والدولية وموقف البلدين منها اضافة إلى أفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين في جميع المجالات.

وكان الرئيس مبارك قد حذر قبل مغادرته القاهرة متوجها الى السعودية من خطورة الوضع الراهن في لبنان وفلسطين، داعيا مجددا إلى وقف فوري لإطلاق النار. وقال إن ما يحدث في المنطقة فوضى هدامة وليست فوضى خلاقة. وأشار إلى أنه يواصل مشاوراته مع مختلف الأطراف وعلى المستويات العربية والإقليمية والدولية للخروج من الموقف المتأزم، موضحا أنه لا توجد أي محاور في هذه المشاورات. وطالب مبارك مؤتمر روما، الذي سيعقد اليوم بشأن الوضع المتأزم على الساحة اللبنانية، بأن يخرج بنتائج محددة يحيلها إلى مجلس الأمن الدولي لاتخاذ الموقف اللازم.

وعن هدف زيارته للسعودية، وهل هناك محور مصري - أردني - سعودي مقابل محاور أخرى، قال مبارك إنه لا يتكلم عن محاور، مشيرا إلى أن زيارته إلى السعودية تهدف للتشاور مثل مشاوراته مع سورية والأردن والأطراف الأخرى، مؤكدا أن موضوع المحاور يجب ألا يكون واردا في تفكيرنا، مضيفا «لست من أنصار المحاور ولا التحالفات».

وحول مسألة انعقاد القمة العربية، قال مبارك «إن النصاب القانوني لانعقاد القمة لم يكتمل بعد»، مشيرا إلى «أن روما ستستضيف اليوم اجتماعا وننتظر ما سيسفر عن هذا الاجتماع الذي تمثل فيه مصر». وأضاف أن الموقف سيتحدد بناء على نتائج هذا الاجتماع.

وحول ما إذا كانت هناك رؤية مصرية محددة بالنسبة لاجتماع روما، قال مبارك «إننا سنستمع إلى الرؤى المطروحة في هذا الشأن»، موضحا أن لمصر رؤيتها حيال هذا الأمر. وقال «إن على المجتمعين في مؤتمر روما أن يدركوا خطورة الموقف وأن القتال رهيب»، مشيرا إلى أن العملية لم تحظ بتقدير جيد أو سليم. وحذر مبارك من استمرار الحال على ما هي عليه، مضيفا أنه «لن يجد أي منهم مخرجا لذلك لا حزب الله ولا إسرائيل».

وأوضح أنه كان من المتعين حساب وتقدير هذه الخطوة، مشيرا إلى أن حزب الله ليس قوة نظامية وأنه جزء من النسيج اللبناني. أما إسرائيل فهي دولة ذات إمكانات، وتساءل كيف لإسرائيل أن تحارب أفرادا ينتشرون في أماكن كثيرة. ووصف العملية بانها صعبة ولن يدفع الثمن سوى الشعب اللبناني.

وقال إنه ما لم تصل مجموعة روما إلى قرار ترفعه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار بدوره حول الموقف بأسرع ما يمكن، فإن الخسائر ستكون كثيرة للغاية للحد الذي سيصعب على الأطراف أن تجد لها مخرجا من الموقف.

وحول تباعد المواقف العربية مع الموقف الأميركي الرافض لوقف إطلاق النار، قال مبارك إن لكل طرف ظروفه، مشيرا إلى أن كثيرا من الدول غير العربية أيضا تطالب بوقف فوري لإطلاق النار منعا لإراقة الدماء وليست الدول العربية فقط هي التي تطالب وحدها بذلك، بما فيها الدول الإسلامية.

وحول التصريحات المختلفة التي صدرت عن وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس، قال مبارك لقد سمعت كثيرا من التصريحات التي صدرت عنها غير أن الأهم هو أن الوضع الراهن يمثل فوضى هدامة، وليست فوضى خلاقة، وإن لم يتم التوصل إلى حل لهذا الوضع فإن تلك الفوضى سوف تستشري في كل مكان.

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 26-07-2006 العـــدد : 10102
الصفحـات : 4 المسلسل : 14

وقد كرم الملك عبد الله بن عبد العزيز ضيفه المصري والوفد المرافق له، وأقام له حفل غداء في السرادق المعد في غابة رغدان بالباحة. وخلال الحفل تسلم الرئيس محمد مبارك هدية تذكارية بهذه المناسبة من الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة، كما تسلم خادم الحرمين الشريفين هدية تذكارية من الأمير الدكتور فيصل بن محمد بن سعود بن عبد العزيز وكيل امارة منطقة الباحة.

وكان الرئيس مبارك قد وصل في وقت سابق أمس الى منطقة الباحة، وتقدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مستقبليه بمطار الباحة، مرحبا به وبمرافقيه في المملكة العربية السعودية، كما كان في استقباله الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الشؤون البلدية والقروية، والأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والأمير عبد الإله بن عبد العزيز، والأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة، ومحمد الطبيشي رئيس المراسم الملكية، والسفير المصري لدى السعودية محمد عبد الحميد قاسم. ويضم الوفد الرسمي المرافق للرئيس مبارك، كلا من وزير الاعلام أنس الفقي، والوزير برئاسة الجمهورية عمر سليمان، ورئيس ديوان رئاسة الجمهورية الدكتور زكريا عزمي.